الباب الأول

مقدمة

الفصل الأول: خليفة البحث

اللغة العربية لها مكانة مهمة كلغة للعلم وللنصوص الإسلامية الكلاسيكية التي تتطلب فهما لغويا عميقا. لا تقتصر بنية اللغة العربية على نقل المعنى المعجمي فقط، بل تسهم أيضا في بناء المعنى من خلال تركيب الجمل، واختيار الألفاظ، والعلاقات بين عناصر اللغة. كما أن النصوص الكلاسيكية في التربية الإسلامية قد صيغت وفق قواعد لغوية دقيقة، لذا فإن فهمها لا ينفصل عن التحليل اللغوي للغة العربية (Munawaroh et al., 2022) .

القصر لغويا يعني حصر المعنى بين عنصرين من عناصر الجملة، وذلك للتوكيد أو للتشديد على رسالة معينة. وفي سياق المؤلفات الإسلامية الكلاسيكية، يعد القصر أداة مهمة لفهم مقاصد المؤلف العميقة. وتوجد هذه الظاهرة بكثرة في كتاب تعليم المتعلم للشيخ الزرنوجي، وهو نص تربوي إسلامي كلاسيكي مليء بالقيم الأخلاقية وآداب التعلم. ولكن الدراسات التي تتناول جانبه اللغوي، ولا سيما استخدام القصر كوسيلة دلالية، ما زالت قليلة ولم تبحث بعمق كـــاف (Sa'adah et al., 2021)

لا يحتوي كتاب "تعليم المتعلم" على إرشادات حول أخلاقيات التعلم والعلاقات بين المعلم والطالب فحسب، بل يتميز أيضًا بعمق لغوي يظهر دقة المؤلف في اختيار تراكيب الجمل. يستخدم الزرنوجي أشكالًا لغوية تحتوي على قيود على المعنى للتأكيد على القيم التعليمية مثل الإخلاص والمسؤولية واحترام المعرفة. يتيح التحليل اللغوي لعنصر "القصر" في هذا الكتاب للباحثين فهم كيفية عمل اللغة كوسيلة لترسيخ القيم(Munawaroh et al., 2022).

تكمن المشكلة الرئيسية في عدم وجود دراسات تبحث في كيفية استخدام القصر كاستراتيجية بلاغية تعليمية في هذا الكتاب. تسلط العديد من الدراسات

الضوء على القيم التعليمية التي يحتوي عليها الكتاب(Asbari, 2025)، لكن قليلاً منها يناقش الآليات اللغوية التي تعزز هذه القيم. من الضروري إجراء تحليل لغوي لهيكل القصر حتى لا يقتصر فهم رسالة الكتاب على المحتوى فحسب، بل يشمل أيضاً اللغة التي تؤطر هذا المحتوى(Khairuni, 2023).

تحليل القصر مهم أيضًا لتعزيز فهم سياق التواصل باللغة العربية الفصحى. كل شكل من أشكال تقييد المعنى في البلاغة يعكس نية الكاتب تجاه القارئ. في هذه الحالة، لم يكتف الشيخ الزرنوجي بكتابة النصائح فحسب، بل شكّل أيضًا تراكيب جملية أجبرت القراء على التركيز على القيم التي أراد التأكيد عليها. يساعد هذا النوع من البحوث اللغوية في تفسير العلاقة بين شكل اللغة والقيم التي تحتويها(Asbari, 2025) .

تعد الدراسات اللغوية للنصوص الكلاسيكية مثل "تعليم المتعلم" مهمة أيضًا لأن هذه النصوص غالبًا ما تُستخدم في المؤسسات التعليمية الإسلامية مثل المدارس الإسلامية الداخلية دون تحليل لغوي متعمق. يفهم العديد من الطلاب محتويات الكتاب من خلال ترجمات تفقد أحيانًا معناها البلاغي الأصلي. من خلال دراسة "القصر"، يمكن للباحثين مساعدة الطلاب على فهم الأبعاد اللغوية للكتاب بشكل أكثر شمولاً(Amelia, 2024).

تمت دراسة ظاهرة القصر كجزء من البلاغة في العديد من الدراسات اللغوية العربية الحديثة، ولكن تطبيقها على النصوص التعليمية الكلاسيكية لم يتم استكشافه على نطاق واسع. الدراسات الحالية عادة ما تكون ذات طبيعة نظرية ولا ترتبط مباشرة بسياق التعليم الإسلامي. لذلك، تحاول هذه الدراسة سد هذه الفجوة من خلال الجمع بين التحليل اللغوي والتعليم(Ikhlas et al., 2024) . سيكشف تحليل شكل ووظيفة القصر مدى استخدام الشيخ الزرنوجي للغة للتأكيد على مبادئ مثل النية والأخلاق والمثابرة في التعلم. كما تعكس أشكال القشرة في هذا الكتاب استراتيجيات اتصال فعالة في نقل القيم التربوية المعيارية (Yugo, 2024) .

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI

ومن الظواهر التربوية التي تناولها كتاب *تعليم المتعلّم* التأكيد على أهمية تعظيم العلم والمعلم، باعتبارهما من أهم أسباب النجاح في طلب العلم. وقد أكد الشيخ الزرنوجي ذلك بقوله: «لَا يَنَالُ الْعِلْمَ وَلَا يَنْتَفِعُ بِهِ إِلَّا بِتَعْظِيمِ الْعِلْمِ وَأَهْلِهِ». وتدل هذه العبارة على أن نجاح العملية التعليمية لا يعتمد على القدرة العقلية وحدها، بل يرتبط كذلك بالتحلي بأدب طالب العلم في تعظيم العلم واحترام أهله. والجدير بالملاحظة أن الشيخ الزرنوجي صاغ هذه القيمة التربوية بأسلوب القصر، وهو أسلوب بلاغي يُفيد توكيد المعنى وحصره، مما يؤكد أن تعظيم العلم وأهله هو الأساس في تحصيل العلم النافع .

من المتوقع أن تسهم هذه الدراسة في تطوير علم البلاغة والتعليم الإسلامي. فمن خلال فهم كيفية استخدام بنية اللغة لتعزيز المعنى، يمكن للمدرسين والطلاب دراسة النصوص الكلاسيكية بطريقة أكثر تحليلاً وتفكيراً. كما أن مثل هذه الدراسات مهمة لإثراء مناهج تعليم اللغة العربية على المستوى الجامعي (Salmi et al., 2023) .

بناءً على ما سبق، يهتم المؤلف باختيار هذا الموضوع. ومن المأمول أن توفر هذه المناقشة للقراء فهماً أفضل لمفهوم القصر في كتاب تعليم المتعلم. بالإضافة إلى ذلك، من المأمول أيضاً أن تساهم في تطوير التعليم الإسلامي، لا سيما في تطبيق القيم الواردة في الكتاب. لذلك، أجرى المؤلف بحثاً بعنوان " **تحليل القصر في كتاب تعليم المتعلّم للشيخ الزرنوجي والقيم التربوية فيه"**

الفصل الثاني: تحديد البحث

تحديد البحث هذا البحث دراسة في علم البلاغة اللغوية مع التركيز على تحليل القصر في كتاب "تعليم المتعلم" للشيخ الزرنوجي. تركز الدراسة على شكل ونوع ووظيفة القصر الذي يظهر في النص. يتم إجراء التحليل على البنية اللغوية التي تعمل على تحديد المعنى والتأكيد عليه. بالإضافة إلى ذلك، تغطي هذه الدراسة أيضًا القيم التربوية التي تنطوي عليها بنية القصر. وتُفهم القيم التربوية على أنها رسائل معيارية تتعلق بآداب طلب العلم والأخلاق العلمية ومواقف التعلم التي يتم

التأكيد عليها من خلال استخدام القصر. وبالتالي، تندرج هذه الدراسة في مجال اللسانيات العربية الكلاسيكية والتربية الإسلامية.

تم تحديد نطاق المشكلة بحيث تظل الأبحاث مركزة وموجهة. أولاً، يقتصر موضوع الدراسة على كتاب "تعليم المتعلم" للشيخ الزرنوجي باعتباره المصدر الرئيسي للبيانات. ثانياً، تقتصر الدراسة اللغوية على مفهوم القصر في علم المعاني ولا تشمل دراسات البلاغة الأخرى مثل التشبيه والاستعارة والكناية. ثالثًا، يقتصر تحليل القيم التربوية على تلك التي تظهر مباشرة من خلال بنية القصر ولا يناقش جميع القيم التربوية في الكتاب بشكل عام. رابعًا، لا تناقش هذه الدراسة الجوانب التاريخية لكتابة الكتاب أو سيرة المؤلف بعمق.

الفصل الثالث: تحقيق البحث

بناءً على هذه الخلفية، فإن أسئلة البحث هي كما يلي:

١. ما هي الجمل التي تحتوي على أسلوب القصر في كتاب تعليم المتعلم؟
٢. ما هي طرق القصر المستخدمة في كتاب تعليم المتعلم؟
٣. كيف يكون شكل القصر من حيث الصفة على الموصوف وعكسها في كتاب تعليم المتعلم؟
٤. كيف يكون القصر من حيث الحقيقة و الإضافة الموجودة في كتاب تعليم المتعلم؟
٥. كيف يمكن الاستفادة من نتائج الدراسة اللغوية لأسلوب القصر في كتاب تعليم المتعلّم في تعليم اللغة العربية؟

الفصل الرابع: أهداف البحث

بناءً على صياغة المشكلة أعلاه، فإن أهداف هذه الدراسة هي كما يلي:

١. لمعرفة الجمل التي تحتوي على أسلوب القصر في كتاب تعليم المتعلم.
٢. لمعرفة طرائق القصر المستخدمة في كتاب تعليم المتعلم.
٣. لوصف صيغة قصر الصفة على الموصوف وقصر الموصوف على الصفة في كتاب تعليم المتعلم

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

٤. لتحديد شكل القصر الحقيقي والقصر الإضافي في كتاب تعليم المتعلم.
٥. لبيان كيفية الاستفادة من نتائج الدراسة اللغوية لأسلوب القصر في كتاب تعليم المتعلّم في تعليم اللغة العربية.

الفصل الخامس: فوائد البحث

لا يُقيَّم البحث الناجح فقط من خلال نجاحه في إكمال عملية البحث، بل أيضاً من خلال مدى قدرته على تقديم مساهمة حقيقية في حياة المجتمع ككل.(Zed, 2014) لذلك، يمكن تفسير الفوائد المتوقعة من هذا البحث على النحو التالي:

١. فوائد النظرية

يقدم هذا البحث فوائد نظرية في تطوير الدراسات اللغوية العربية، لا سيما في مجالات البلاغة وتحليل القصر. وتعزز نتائج هذا البحث الفهم بأن القصر ليس مجرد ظاهرة بلاغية، بل هو أيضًا بنية دلالية تلعب دورًا في تشكيل معانٍ حصرية وتأكيد الرسائل. ستحصل على مساهمات علمية في شكل خريطة منهجية لأشكال القصر في النصوص التعليمية الكلاسيكية. توضح هذه الدراسة العلاقة بين بنية اللغة وبناء القيم التعليمية، مما يثري المنظور اللغوي الذي ينظر إلى اللغة على أنها شكّال للأيديولوجية والتوجه القيمي. تفتح هذه الدراسة أيضًا مجالًا لتطوير نظرية تحليل الأسلوب العربي استنادًا إلى النصوص التعليمية المعيارية.

٢. فوائد التطبقية

أ. للباحثين

١) زيادة المعرفة والفهم العميق لتحليل القصر والأفعال الكلامية في النصوص الكلاسيكية، ولا سيما كتاب تعليم المتعلم.
٢) تحسين دقة تحليل اللغة من خلال التطبيق المنهجي لتصنيف القصر

ب. للطلاب

١) مساعدة طلاب تعليم اللغة العربية على فهم النصوص الكلاسيكية مثل كتاب "تعليم المتعلم".
٢) مساعدة الطلاب على تعزيز مهاراتهم في تحليل اللغة من خلال توضيح العلاقة بين بنية الجملة ومحتوى الرسالة.
٣) توفير نظرة ثاقبة للرسائل التعليمية التي يمكن تنفيذها في الحياة اليومية.

ج. للمحاضرين

١) العمل كمواد تعليمية إضافية في تدريس البلاغة واللغويات العربية وتحليل النصوص الكلاسيكية في التعليم العالي.
٢) استخدامه كمواد نقاش أكاديمي في تطوير نهج تعليم اللغة العربية القائم على النصوص الكلاسيكية.

د. للآخرين

١) توفير رؤية ثاقبة للقيم التعليمية الواردة في كتاب تعليم المتعلم.
٢) توفير إرشادات للباحثين في النصوص الكلاسيكية أو النصوص الدينية الأخرى لفهم المعنى بشكل أعمق.

الفصل السادس: الإطار الفكري

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI

القصر هو فرع من معاني البلاغة، وهو يعني "التخصص" أو "التركيز" على عنصر معين من عناصر الجملة من أجل جعل المعنى أكثر دقة وفعالية. القصر، وهو جزء من معاني البلاغة، هو شكل من أشكال تخصص المعنى للتأكيد على الرسالة وتجميلها. على سبيل المثال، يهدف تخصص الفاعل أو المفعول به في الجملة إلى التأكيد على الرسالة الأساسية التي يتم نقلها.(الزركشي, ٢٠٠٢)

في سياق اللغة العربية، غالبًا ما يرد مصطلح "القصر" في القرآن الكريم والأعمال الكلاسيكية، بما في ذلك كتاب "تعليم المتعلم". يتكون القصر أساسًا من عنصرين رئيسيين، هما 'المقصور' (المحدد) و"المقصور عليه" (موضوع التحديد). هناك تقنيات أو طرق مختلفة في القصر، مثل التقديم (تقديم عنصر يوضع عادة

في النهاية)، واستخدام كلمتي نافي واستثناء (النفي والاستثناء)، واستخدام عبارة "إنما" (فقط)، و"عطف" (كلمات ربط مثل بال، لا، لكن).(Robiansyah & Rahmanudin, 2023)

في دراسة القصر، هناك نوعان رئيسيان، هما القصر الحقيقي والقصر الإضافي. القصر الحقيقي هو تحديد قائم على الواقع ولا ينطوي على مقارنة؛ أي أن التحديد المطلق يوضح أن المقصود هو شيء واحد فقط. أما القصر الإضافي فيحدث عندما يكون التحديد قائمًا نحويًا على شيء آخر. ومن التقنيات الأخرى المستخدمة في القصر استخدام النفي والاستثناء (النفى والاستثناء)، و"إنما"، والتقديم (أسبقية العناصر)، واستخدام أدوات العطف مثل 'بل' و"لا ".(TugasMereka.blogspot, 2017)

في كتاب "تعليم المتعلم" للشيخ الزرنوجي، يعتبر القصر أداة أسلوبية أساسية. يستخدم الشيخ الزرنوجي القصر لتوصيل التعاليم التعليمية بشكل موجز مع التطرق إلى القيم الأخلاقية والروحية. يركز القصر على الرسالة الأساسية بحيث يمكن للمتعلمين فهم المعنى بسهولة دون الحاجة إلى شرح مطول. وهذا أمر مهم للغاية في سياق التعليم الإسلامي التقليدي، حيث يجب أن يكون غرس القيم في عملية التعلم واضحًا وفعالًا.(Maulana, 2014)

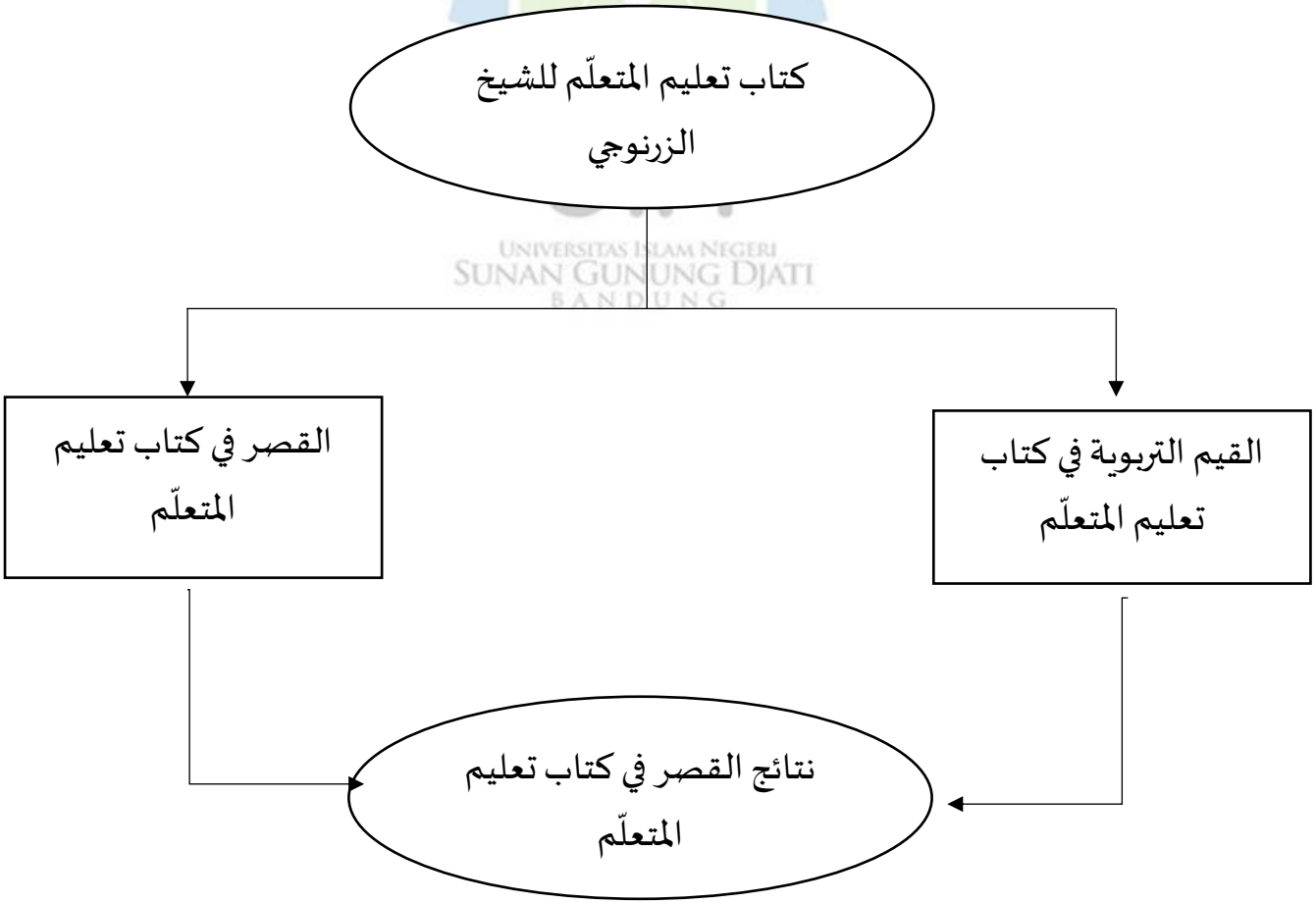
تشمل القيم التربوية التي ينعكس استخدام القصر في الكتاب وضوح أهداف التعلم، والإخلاص، والانضباط، واحترام المعرفة والمعلمين. يشجع العرض باستخدام القصر على التركيز على جوهر المعرفة، وتجنب الأنشطة التي تضيع الوقت، وتعزيز الالتزام الروحي في السعي وراء المعرفة. تساعد هذه التقنية في ترك انطباع عميق لا يُنسى لدى الطلاب، مما يعزز استيعاب القيم التعليمية (Sa'adah et al., 2021).

يساعد استخدام أسلوب القصر والموجز في كتاب "تعليم المتعلم" على زيادة فعالية الرسائل التربوية. فباستخدام لغة فعالة، تصبح الرسائل الأخلاقية والقيمية واضحة وسهلة الفهم. على سبيل المثال، يمكن أن يؤكد استخدام القصر

على أهمية التواضع والمثابرة في التعلم. تعزز هذه التقنية الرسالة بحيث يتم تشجيع القراء أو المتعلمين على ممارسة القيم التعليمية التي يتم تدريسها.(Tajriba, 2018)

يُعد القصر أسلوبًا بلاغيًا يمكن أن يعزز جمال وقوة الرسائل التربوية في النصوص الكلاسيكية. ولا يقتصر دور هذا الأسلوب البلاغي على تجميل اللغة فحسب، بل إنه يوفر أيضًا تعلمًا أعمق. ومن خلال القصر، يغرس الشيخ الزرنوجي القيم الأخلاقية والروحية والمعرفية في عملية السعي وراء المعرفة التي توازن بين الجوانب الفكرية والأخلاقية. (Rohman & Taufiq, 2022)

إن فهم مفهوم "القصر" في كتاب "تعليم المتعلم" يوفر رؤى مهمة للتعليم المعاصر، لا سيما فيما يتعلق بتقديم المواد التعليمية بطريقة فعالة وموجهة أخلاقياً. من خلال تطبيق نموذج "القصر"، يمكن للمعلمين تعليم أهمية التركيز والإيجاز في تقديم المواد التعليمية، بحيث لا يكتفي الطلاب بحفظها فحسب، بل يستوعبون أيضاً القيم الأساسية التي تبني الشخصية(Sa'adah et al., 2021) .



UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

الفصل السابع: الدراسات السابقة المناسبة

١. يحلل سعادة وآخرون، في مجلتهم المعنونة "تحليل مقارن لـ"القصر" البلاغي في اللغتين العربية والإندونيسية"، الأشكال المقارنة للقصر بين اللغتين العربية والإندونيسية، ويحددون المكافئات الهيكلية والاختلافات في الترجمة التي تسبب تغيرات في المعنى. تركز هذه الدراسة على التباين بين اللغات. في المقابل، تركز هذه الدراسة على التحليل اللغوي للقصر في كتاب تعليم المتعلم وآثار القيم التعليمية لاستخدام القصر.(Sa'adah et al., 2021)

٢. وفاء عفيفة في رسالتها بعنوان "القصر على الأحاديث النبوية في كتاب رياض الصالحين للامام يحيى ابن شرف النواوى" تتناول هذه الدراسة استخدام القصر في أحاديث النبي الواردة في كتاب "رياض الصالحين". وتؤكد هذه الدراسة أن القصر يعمل كأداة بلاغية لتعزيز الرسالة المعيارية في الحديث. ويكمن الاختلاف في موضوع الدراسة. ركزت الأبحاث السابقة على أحاديث النبي في كتاب "رياض الصالحين"، بينما تركز الدراسة الحالية على كتاب "تعليم المتعلم" مع إيلاء اهتمام خاص للعلاقة بين القصر والقيم التربوية.(عفيفة, ٢٠١٩)

٣. فينا فاطمة زهرى في رسالتها بعنوان "القصر والقيم التربوية الإسلاميةفي كتاب رياضا الصالحين من باب الإخالص إلى باب فضل الغني الشاكر" الجمع بين الدراسات اللغوية للقصر وتحليل القيم التربوية الإسلامية. تظهر الأبحاث أن استخدام القصر في فصول معينة يلعب دوراً مهماً في التأكيد على قيم الإخلاص والمسؤولية الأخلاقية والأخلاق الاجتماعية. تركز هذه الدراسة على الحديث في كتاب "رياض الصالحين" وتقتصر على فصول معينة، بينما تركز الدراسة قيد الاستعراض على كتاب "تعليم المتعلم" باعتباره عملاً تربوياً بحتاً وتحلل القصر في إطار تعليمي بشكل أكثر منهجية.(فينافاطمةزهرى, ٢٠٢٤)

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI

٤. حميده، في مجلتها بعنوان "مفهوم التربية الأخلاقية من منظور الزرنوجي في كتاب تعليم المتعلم وتطبيقه في *Study From Home*"، درست قيم التربية (الأخلاق، النوايا، آداب طلب العلم) في كتاب تعليم المتعلم واقترحت طرقًا لتطبيق هذه القيم في سياق التعلم عن بعد. وتؤكد النتائج أهمية فكر الزرنوجي في سياق التعليم الحديث. وعلى عكس هذه الدراسة، تضيف بعدًا تحليليًا لغويًا (القصر) كآلية تؤكد هذه القيم.(Sein, 2022)

٥. ريزا مهاردينشه في رسالته بعنوان "القصر يف كتاب خمتار ألحاديث النبوية للسيد أمحد اهلامشي" دراسة شكل ووظيفة القصر في مجموعة مختارة من الأحاديث النبوية لأحمد الهاشمي. تظهر الدراسة أن القصر يستخدم للتأكيد على حدود المعنى وتوجيه فهم القارئ نحو الرسالة الرئيسية للحديث. ويكمن الاختلاف في نطاق الدراسة. فالدراسة الحالية لا تربط بشكل صريح بين نتائج القصر والقيم التربوية كمفهوم تحليلي، في حين أن الدراسة قيد البحث تربط بشكل محدد بين بنية القصر وبناء القيم التربوية في النصوص التربوية.(مهاردينشه, ٢٠٢١)

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG